

فيهم اخر جوهان من البيوت فسأل الصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسيلونك عن الحيض الآية وقال النبي صلى الله عليه وسلم افعلوا كل شئ الا التكاثر **قل هو اذى** اي الحيض مستفاد يوذى من يفر به لنتته ونجاسته **فاغتر** **النساء في الحيض** فاجتنبوا ما عتبتن في نفس الدم اي حال سيلانه وازمن الحيض والفرج والاول هو الاصعب وهو اقتصاد بين افراط البود الاخرين في ذلك باخر اجمن من البيوت وتفريط النضارتي فانهم كانوا يجامعون من ولا يبالون بالحيض وانما وصفه بانه اذى وربت عليه لكم بالفا شعار بانه الهلة **ولا تغربوهن حتى يظهرن** تأكيد للحكم وبيان لغايته وهو ان يغتسلن بعد الانقطاع ويدل عليه صريحاً **فاذا يظهن** بالتسد يدعني يغتسلن والنزما قوله **فاذا تظهن فانوهن** فانه يقتضي تاخر جواز الايمان عن الغسل وقال ابو حنيفة ان ظهرت لاكثر الحيض جان قريباً قبل الغسل **من حيث امركم الله** اي المأني الذي امركم به وحلله لكم ان **الذي يجب التواضع** من الذنوب **ويجب المستظهرين** اي المتزهنين عن الفواحش والاقذار كما معهما الحيض والايامان وغير المأني كذا ذكرت الآية كلها في رواية ابن عسار ولا يوى ذرو الوقت فاغترنوا الى قوله ويجب المستظهرين ولا يصلي كذلك الى قوله المستظهرين وروايتهم ويسيلونك عن الحيض الآية **هذا باب** كيف كان بدو الحيض



اي ابتداوه

اي ابتداوه ويجوز تنوين باب بالقطع مما بعده وتركه للاضافة لتاليه **وقول النبي صلى الله عليه وسلم** بقر قوله ورفعه على ما لا يخفى **هذا** اي الحيض **شي كتبه الله على نساء آدم** لانه من اصل خلقهن الذي فيه صلاحهن ويدل له قوله تعالى واصالحنا له ذوجه المفسر باصلحناها للولادة برد الحيض اليها بعد غفرها وقد روى الحاكم باسناد صحيح من حديث ابن عباس ان ابتدا الحيض كان على حوا عليها السلام بعد ان عصبت من الجنة قال في الفتح وهذا التعليق المذكور وصله المؤلف بلفظ شئ في طريق اخره بعد خمسة ابواب انتهى يعني في باب تفضي الحيض المناسك كلها الا الطواف بالبيت وتعقبه البرماوى فقال لبس في الباب المذكور شئ بل هو الحديث الذي اوردته البخاري في هذا الباب فلا حاجة لادعائه وصله بموضع آخر فغير لفظه هنا انه زيد شئ فتش ما روايت بالمعنى واما انه مرى ايضا انتهى والصواب ما قاله ابن جرير انه في الباب المذكور كذلك نعم قال فيه فان ذلك شئ يدل قوله هنا هذا شئ **وقال بعضهم** هو عبد الله بن مسعود وعائشة **كان اول** بالرفع اسم كان ما **الرسول** **الحيض** **بضم** **الهمزة** مبنيا المفعول والحيض نايب عن الفاعل **علي نساء بني اسرائيل** خبر كان وكانه يشير للحديث عبد الرزاق عن ابن مسعود باسناد صحيح قال كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعاً وكانت المرة تتشرف للرجل فالق الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وعند عائشة نحوه **قال ابو عبد الله البخاري** وسقط الخبر



Copyright © King Saud University